لفظي لايفتقر اليه فادية اصل المراد اذ لوصح به لكان اطنابا
بل تطويلا ومثل في الايضاح بقوله تعالى واذا رايت الذين
يخوضون في اياتنا فاعرض وفيه حذف موصوف الذين ويجاب
بما تقدم واما الايجاز فضربان ايجاز القصر وهو المليس
فيه حذف وايجاز الحذف فالاول كقوله تعالى ولكم في القصاص
حيوة فان معناه كثير ولفظه يسير لان معناه ان الانسان
اذا علم انه متى قتل قتل كان ذلك داعيا الى ان لايقدم على
القتل فارتفع بالقتل الذي هو القصاص كثير من قتل الناس
بعضهم لبعض وكان ارتفاع القتل حياة لهم وليس فيه حذف
شيء وفضل الجملة على اوجز ما كان عند العرب في هذا المعنى
وهو قولهم القتل انفى للقتل بقلة حروف مايقابله منه وهو
في القصاص حياة فانها عشرة وذلك اربعة عشر فاوفى
على المطلوب الذي هو الحياة فيكون ازجر عن القتل العدوان
وبما يفيده تنكير حياة من التعظيم وبالمطابقة وهي الجمع بين
متقابلين في الجملة كالقصاص والحياة وباستغنائه عن تقدير
محذوف بخلاف قولهم فان تقديره القتل انفى للقتل من تركه
وخلوه عن التكرير ولاشك ان الخالي عنه افضل من المشتمل
عليه وان لم يكن خلا بالفصاحة ولهذا قيل في قول الشاعر

وكان العذار في صفحة الخد على حسن خدك المنعوت

صولجان من الزبرجد معطوف على اكرة من الياقوت انه احسن
ماوصف به العذار لولا مافيه من تكرير الخد وبفضله ايضا
بالاطراد اذ الاقتصاص مطلقا سبب الحياة بخلاف القتل فانه
قد يكون انفى للقتل وقد يكون ادعى له كالقتل ظلما وباموراخر

اوصلها

واصلها الشيخ بهاء الدين الى عشرين هذه محاسنها ص

قلت لقد قسم في التبيان ذا الى ثلاث كل قسم يحتذا
ان يقصر اللفظ على معناه قصر ايرى فقد الذي ساواه
وزائد المعنى على المنطوق ايجاز تقدير مع التصديق
والجامع اللفظ حوى للعاني كاية العدل مع الاحسان

شم قسم الطيبي في التبيان الايجاز الخالي من الحذف الى ثلاثة
اقسام ايجاز قصر وهو ان يقصر اللفظ على معناه كقوله تعالى
انه من سليمان الى قوله وانتوني مسلمين جمع في احرف العنوان
والكتاب والحاجة في وصف بليغ كانت الفاظه قوالب
معناه قلت وهذا راى من يجعل المساواة في الايجاز الثاني
ايجاز التقدير وهو ان يقدر معنى زائد على المنطوق ويسمى
بالتضييق ايضا وبه سماه في المصباح لانه نقص من الكلام ما
صار لفظه اضيق من قدر معناه فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى
فله ماسلف اى حظا ياه غفرت فهي له لاعليه هدى للمتقين
اى الضالين الصابرين بعد الضلال الى التقوى وقال بعضهم
في رجل بلغه عنه كلام قبيح الحمد لله الذي اصوجه الى الكذب
على ونزهني عن قول الحق فيه اى جعلني محمودا له فكذب
على ومع هذا نزهني ان اقول مافيه الثالث الايجاز الجامع
وهو ان يحتوي اللفظ على معناه ممتدة نحو ان الله
يامر بالعدل والاحسان الاية فان العدل هو الصراط
المستقيم المتوسط بين طرفي الافراط والتفريط الموحى به
الى جميع الواجبات في الاعتقاد والاخلاق والعبودية والاحسان
هو الاخلاص في واجبات العبودية لتفسيره في الحديث بقوله

البهاء